

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان |

506- باب الميراث بالولاء 4

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله فصل اذا تزوج عبد معتقة قوم فاولدها ولدا -

00:00:00

فاشترى الولد ابا ثبت له ولاؤه وولاء اولاده انتظر ينتظرك فصل وان تزوج عبد امة فاولدها فاعتقها سيدها. سيدها وولدها ثبت له الولاء عليهم فان عتق الاب بعد ذلك لم ينجر الولاء. لأن الولاء ثبت على الولد بال مباشرة. فكان المنعم -

وعليه بال مباشرة اولى من المنعم على ابيه. قول المؤلف رحمة الله تعالى فصل. وان تزوج عبد امة فاولدها. هذا في انجرار الولاء تقدم لنا صور من انجرار الولاء. يكون الولاء اولا -

00:01:00

لابولياء الام. ثم ينجر لابولياء الاب كأن يتزوج رقيق محررة. فتنجب اولاد ان فلمن ولاهم ولا هم لابولياء امهem. لأنها محررة وابوهم لا زال العرائق فذا عتق الاب انجر الولاء لابولياء -

الام لابولياء الاب من ابولياء الام. لما روی عن الزبير انه رأى خبير فتية لعسا فاعججه ظرفهم وجمالهم فسأل عنه كن فقيل لهم مواف لرافع ابن خديج وابوهم مملوك لال -

00:02:10

فذهب رضي الله عنه واشتري اباهم واعتقه. فقال الولاء لابولاد اصبح تبع لابيهم ابى رافع ابن خديج قال انا الذي اعتقت امهem. وانا ولی امي بهم ووليهم قبل ان يعتق اباهم. فتخاصموا الى عثمان بن عفان رضي الله عنه -

00:02:40

بالولاء للزبير. لأن الاصل ان النسب للاب. لكن لما كان الاب ما يصلح ان ينسبوا اليه انتسبوا لابولياء امهem. فلما عتق الاب صلح ان ينتمي الى ابوليائه فانجر الولاء. في هذه الصورة الاخرى انتبه -

00:03:13

قريبة منها لكنها تختلف عنها. وان تزوج عبد امة. رقيق تزوج رقيقة. كلها رقا فاولدها. ولدت لها ولد الاب رقيق والام رقيقة. والولد تبع الام اصبح معها حرية ورقه. فهو رقيق اذا. الام والولد -

00:03:43

والاب رقيق لعمو. فاعتق سيد الامهه وولدها. وبقي الاب رقيق واصبحوا عتقاء. لمن ولاهم لمعتقهم. هو الام ومعتق الولد. في ان واحد. ثم عتق الاب بعد هذا فهل ينجر الولاء؟ لا ما ينجره. انتبهوا -

00:04:23

الفرق بينهما لأن سيد الام اعتقد الامهه واعتق الولد استمر ولاء الولد له لأنه ما كان ولاه لولاء امهه وانما ولاه مستقل لمن اعتقد في هذه الحال لا ينجر ولا يستمر لأن هذا معتق الاصل -

00:05:13

اعتق الولد اولى من معتق ابيه بالولائية. فلا ينجر حينئذ. انتبه وان تزوج عبد امة كلها رقيق. فاولدها وهما في حال الرق فاعتقها سيدها واعتق ولدها معها. ثبت له الولاء عليه -

00:05:43

يعني على الام وولدها. فان اعتقد الاب فان اعتقد الاب بعد ذلك له لم ينجر الولاء. يعني لو عتق الاب بعد هذا ما انجر الولاء لأن عتق الولد مباشر فسيده هو الذي اعتقده يستمر ولاؤه له. ما اخذ ولاؤه تبعا لامه -

00:06:13

انما ولاؤه لأن سيده اعتقد وهو حي موجود. لم ينجر الولاء لأن الولاء ثبت على الولد بال مباشرة فكان المنعم عليه بال مباشرة او لا من المنعم على ابي مسألة اخرى نعم. واذا و اذا تزوج حر الاصل بمولات او -

00:06:43

زوج عبد او مولى بحرة الاصل. فلا ولا اعلى ولدهم بحال. هذه مسألة اخرى تختلف عن الاولى وان تزوج حر الاصل بمولاك. حر فجاء بمعنقة تزوج حر الاصل حر ما مسه نقول لاحد بمولى - [00:07:13](#)

معنقة او تزوج عبد الاول الزوج حر والمسألة الثانية الزوج تعبت او مولى يعني له سيد بحرة الاصل فلا ولاء على بحال. لأن المسألة الاولى اب حر وليس له مولى. وولده تبع له. لا مولى له الا الله - [00:07:43](#)

او تزوج عبد او مولى بحرة الاصل. حرة الاصل ليس لها مولى الا الله. ليس لها سيد حر. فانجبت فولدها تبعها بالحرية وتبعها بانه ليس لها مولى. او مولى بحرة. فلا ولاء على - [00:08:23](#)

ولدهم بحال لأن اب الاولين حر الاصل وهو يتبع الولد يتبع الحر منه نعم. وان تزوج مولى مولى بمولاة فولاء ولدهما سيد اب. لأن الاستدامة اقوى من الابتداء. ثم ابتداء الحرية في اب يسقط استدامة الولاء لمولى الام. فلا ان يمنع - [00:08:53](#)

فداء الولاء له اولى. وان تزوج مولى بمولاك. يعني تزوج بمعنقة اب والام كلهم احرار. لكن كل واحد له سيد فانجب فلمن يكون ولاء الاولاد هذه لا اشكال فيها ولا الى اولاده للاب - [00:09:23](#)

للاب لانه تبع لابيه في النسب فتبعد له في الولاء. ولم يكن له سيد قبل هذا وانجر هذا من الاصل. تبع ابيه فيستمر ولاء لابيه نعم. فصل اذا تزوج عبد معنقة قوم معنقة قوم فاولى - [00:09:53](#)

ولدah فاشترى الولد اباه ثبت له ولاؤه وولاء اولاده. ويبقى ولاء المعتقل مولى امه لانه لا يمكن ان ينجر ولاء نفسه لاستحالة ثبوت ولاء الانسان على نفسه. كما يستحيل ان يكون - [00:10:23](#)

ابي نفسi. نعم. اذا تزوج عبد معنقة قوم فاوي قلدتها قد يكون ليس لمثل هذه المسائل وجود. لكنها تشحد والفكرو ينتبه لها المرء طالب العلم. اذا تزوج عبد معنقة معنقة قوم فاولادها ولدا. فاشترى الولد - [00:10:43](#)

تزوج عبد. الاب عبد. الان. معنقة قوم. حرة معنقة فاولادها ولدا. الولد هذا يكون حر او رقيق حر لانه تبع لامه وهي معتقدة قوم هي هو عبد الاب عبد والام حر - [00:11:23](#)

فاولادها ولدا هذا الولد حر. من اسياده؟ اسياد اسياد امة. فهو حر وسيده سيد امه. لانه ابن هذه المعنقة. فاشترى هذا الولد اشتري اباه اللعب رقيق تزوج حرة معنقة فانجبت ولدا الولد حر - [00:11:53](#)

اول ما بدأ بالتجارة اشتري اباه ليحرره. من موالي الاب للاب من مولاه؟ ولده. ولده هو سيده. الولد سيد ابيه لانه اعتق ينجر الان الام معتقدة والاب معتقد من الذي اعتقه - [00:12:33](#)

ولده الولد مواليه في الاول موالي امه هل يكون ينجر الولا في بهذه الصورة ان انجر من يكن سيده هو هو نفسه سيد لانه هو سيد ابيه فيكون سيد نفسه ولا يسوق هذا كما انه لا يسوء ان يكون الولد والد نفسه. ولا يكون الولد - [00:13:03](#)

سيد نفسه. انتبه لها. اذا تزوج عبد معنقة. الاب رقيق والام معنقة. فولدت ولد. هذا الولد حر ولا رقيق؟ حر. تبعا اليوم من اسياده؟ اسياد امه. فاشترى الولد هذا الولد اشتري اباه. اذا - [00:13:33](#)

ترى بمجرد ما يتم العقد يعتق. يعتق الاب على ابنته. ثبت له ولاءه وولاءه او اولاده يكون له الولد هذا له ولا وابيه وله ولاء اخوانه كلهم لانه سيد اباهم فيكون له الولاء. يبقى هو وحده. هل ينجر - [00:14:03](#)

ولاؤه لابيه لان اباه عتق؟ لا ما ينجر. لم؟ لانه هو سيد ابيه. لو انجر ولاءه لسيده ابيه معناه انجر ولاؤه لنفسه. فاولاد هذا الذي حررته ابنته كلهم اخوهم هذا هو سيدهم. وهو نفسه سيد اسياده اسياد امه فلا - [00:14:33](#)

انجر لابيه لانه هو سيد اببي. ويبقى ولاء المعنقة الذي هو الولد لهذا لمولى امه لانه لا يمكن ان يجر ولاء نفسه. لاستحالة ولاء الانسان على نفسه كما يستحيل ان يكون ابا نفسه. نعم. وان لم وان لم - [00:15:03](#)

يشترى اباه لكن اشتري عبدا فاعتقه ثم اشتري هذا العبد ابا سيده فاعتقه فانه ينجر ينجر اليه فيه ولاء سيده ويصير كل واحد منهمما مولى صاحبه من فوق ومن اسفل. ومن اسفل ويصير هذا كحرب - [00:15:33](#)

اعتق عبدا فاسلم واسر سيده ثم اعتقه. وان لم يشتري اباه هذا ما اشتري اباه جمع اعمال الولد الذي اصبح هو حر تبع لامه جمع مال

قال بدل ما اشتري ابي يعتق علي رغم ان في بلا اختيار. اشتري غيره - [00:15:53](#)

وربما يكون اوعز لهذا قال اشتراي ابي واعتقه. انا اشتريتك واعتقتك وانت بدورك اشتراي ابي واعتقه. وان لم يشتري ابا لكن اشتري عبدا اعنته ثم اشتري هذا العبد ابا سيده. ابا الذي اعنته - [00:16:23](#)

فاعنته فانه ينجر اليه ولاء سيده هذا الولد الذي كان ولاؤه لموالي امه. لما اشتري هذا العبد واعنته ثم العبد هذا اشتري ابا سيده واعنته. اصبح ابو الولد هذا حر. ينتقل - [00:16:53](#)

لمن؟ لسيدي ابيه. سيد ابيه. يقول الولد نفسه انا سيد و هو سيد انا سيد لاني اشتريته واعنته. وهو سيد لانه اشتري ابي واعنته

فانجر ولائي تبعا لولا ابي صار كل واحد منها يقول هذا سيد وصدق. الرقيق الذي عتق يقول سيد هذا - [00:17:23](#)

ولد والولد يقول سيد ابي وهذا سيد ابي. ثم مثل بمثال اخر وقال قال ويصير هذا كحربى اعتق عبدا فاسلم واسر ثم اعتقاده.

هذا حربى محارب لنا ليل نهار مع العدو - [00:18:03](#)

عنه رقيق. اعتق رقيقة. العتق يصح من المسلم والكافر. هذا الحربى الكافر اعتق عبدا العبد هذا هداه الله للإسلام واسلم. وصار في صفوف المسلمين وسيده في صفوف الكفار. هذا العبد حرص على ان يسر - [00:18:33](#)

يصير سيده. فتخيل في معركة الكفار وجد سيده الذي يستخدمه. وذهب وعسره صار رقيقة. رقيقة لمن؟ لرقيقة الذي اعتقه قال انت

اعتقني من الرق فانت حر لوجه الله. الشرط عليك تسلم اسلام واعتق. قال اشهد ان لا اله الا - [00:19:03](#)

الله وشهاده ان محمدا رسول الله قال اذهب فانتحر. انا ما لي حاجة باستخدامك انت بمنزلة ابي. انت سيدى واستحي ان لكني اريدك

للإسلام فصار الحرب هذا يقال له من سيدك - [00:19:32](#)

يقول عبدي هذا اللي كان عبدي. والعبد هذا يقال له من سيدك؟ يقول هذا الذي اسلم على يديه هذا الكافر كان اول هو سيد الذي اعتقني وكل واحد يقول للآخر هو سيد و هذا ممکن - [00:19:50](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصح به اجمعين - [00:20:10](#)